الضميُر مقامه ولا يجوز أن يجعل لا يسمعه حالا من النبي A لأن المعنى يصير خَلفْا .
أخذ عائشة Bها جاءتها امرأة فقالت أؤخّذُ جملى ؟ فلم تَفْطُن لها حتىّ فُطّنَتْ فأمرتْ بإخراجها وروى أنها قالت أأُقَيّدُ جملى ؟ فقالت نعم . فقالت أأقيد جملى ؟ فلما علمت ما تريد قالت وجَهْى من وجَهْك حرام . جعلت تأخذ الجمل وهو المبالغة في أخذه وضبطه مجازا عن الاحتيال لزَوْجها بحيل من السحّر تمنعه بها عن غَيْرها ويقال لفلانة أُخْذَةٌ تُؤَخّذُ بها الرجال عن النساء . حرام أي ممنوع من لقائه تعنى أنى لا ألقاك أبداً . مَسْروق C ما شبّهْتُ أصحاب محمد إلا الإخاذ ; تكفي الإخاذةُ الرّاكب وتكفي الإخاذةُ الرّاكَبْين وتكفي الإخاذة الفئام من الناس . هي المسَتْنقعَ الذي يأخذ ماء السماء . وسمي مساكة لأنها تُمسْكه وتَنْهِيه ونهِيْا لأنها تنهاه أي تحبسه وتمنعه من الجَرْي وحاجرا لأنه يحَجْرُه وحائرا لأنه يحار فيه فلا يدري كيف يجَرْي . قال عدّى ... فاض فيه مِثْل العُهُون من الرّو ... ضَ وما ضَنّ بالإخاذ غُدُرْ ... .

وفي بعض الحديث وكان فيها إخاذات أمسْكتِ الماء . يقال شبهت الشىء بالشىء ويُعَدّى أيضا إلى مفعولين فيقال شبهته كذا ; وعليه ورد الحديث . الفئام الجماعة التي فيها كثرة وسعة من قولهم للَهْودَج الذي فُئّم أسفله أي وسَعّ وللأرض الواسعة الفِئام .
والمفَاّم من الرجال الواسُع المزِيد فيه بَنيقَتان ومن الرجال الواسع الجوف . أراد تفاضلهم في العلوم والمناقب